الاختيار الزواجي:
دراسة على العاملات في المجال الأكاديمي والطالبات الجامعيات

عبدالمنعم شحاته*

ملخص: هدفت هذه الدراسة لاكتشاف الفروق بين العاملات في المجال الأكاديمي وطالباتهن في السمات المرغوبة للزوج المأمول. وقد قدمت قائمة من 30 صفة للزوج المفضل و7 أسئلة عن مرات الخطبة السابقة وأسباب فشلها وأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، قدمت إلى 78 آنسة من العاملات في المجال الأكاديمي، و120 من طالبات الفرقة الرابعة في كلية الآداب – جامعة المنوفية، وذلك لتقدير مدى أهمية كل صفة – وكل سبب – منها عند اختيار الزوج، وقد تبين ما يلي: 1 – أن نسبة المخطوبات من الطالبات أعلى منها لدى الأكاديميات، وأن نسبة من الطالبات المخطوبات ما زالت خطبتهن مستمرة بينما فشلت خطبة من سبقت خطبتها من الأكاديميات المشاركات في البحث. 2 – تعزو الأكاديميات فشل خطبتهن إلى كونهن يتسمن بالطموح والذكاء والتشبث بالرأي، بينما تعزوه الطالبات إلى الظروف الاقتصادية وتدخل الأهل. 3 – أن كلاً من الطالبات والأكاديميات يرجعن تردد الرجال في الزواج بأكاديميات إلى تقدمهن في العمر وعدم إجادتهن للأعمال المنزلية. ويتسق هذا مع نتائج بحوث أخرى. 4 – أن الزوج المفضل للطالبات هو الذي يحترمهن أمام الآخرين ويتسم بالكرم والصراحة والجدية والالتزام واتساع الأفق، بينما الزوج المفضل للأكاديميات هو من تتوافر فيه الاستطاعة المادية حتى وإن اتسم ببعض الخصال السلبية كالتشبث بالرأي. وقد نوقشت هذه النتائج على ضوء ما تثيره من نقاط اتفاق أو اختلاف مع نتائج البحوث السابقة.

* أستاذ مشارك (Associate Prof.) بقسم علم النفس، كلية التربية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية.

مصطلحات أساسية: الاختيار الزواجي – الزوج المفضل لدى الطالبات – الزوج المأمول للأكاديميات – الإتاحة الزواجية.

مقدمة

إن تكوين الأسرة ضرورة حيوية (بيولوجية) ونفسية ونسق اجتماعي تجمع على أهميته جميع الثقافات بغض النظر عن مصدرها (إلهي[1] أو بشري) أو زمانها (قديمة أو معاصرة) أو مكانها (شرقاً أو غرباً). ويعد الاختيار الزواجي الخطوة الأكثر أهمية لتكوين الأسرة، إذ يعد بحق نصف المعركة (سناء الخولي، 1988 :81) ومحدداً مهماً لسعادة الأسرة واستمرار كيانها الاجتماعي، كما يعد أهم صور الاختيار الاجتماعي، إذ يعكس تأثر الشخص الذي يختار بكل جوانب السياق المحيط به، إضافة إلى كونه – أي الاختيار الزواجي – مقدمة لظواهر عديدة إيجابية وسلبية على السواء (Buss, 1989)، فهو المساهم الأكبر في العلاقة الإيجابية التي تؤكد البحوث وجودها بين الحالة الزواجية والصحة النفسية wellbeing (Mastekaosa, 1992)، ومن ناحية أخرى يعد الاختيار الزواجي غير الموفق المسئول الأول عن التفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي وانحرافهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع أو في تعاطي المخدرات (Deaux & Wrightsman, 1988: 302).

وقد أشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى أهمية الاختيار الزواجي بقوله: «تخيروا فإن العرق دساس»، «إياكم وخضراء الدمن»[2]، كما حدد أبو الفرج الجوزي (المتوفى عام 1202) الصفات التي يجب أن يتخيرها الرجل في شريكة حياته (الجوزي، ب ت: 47-49؛ 1929 :481)، ويجب على الأنثى – إذا كانت ثيباً أو وليها إذا كانت بكراً – أن تختار زوجها، إذ يلزم الإمام الغزالي (المتوفى عام 1111) والد الفتاة بضرورة الاحتياط عند الاختيار والتدقيق فيه (الغزالي، ب ت، 3 :24).

وقد بدأت الدراسة المنظمة للاختيار الزواجي قبل أكثر من نصف قرن، وذلك عندما نشر «هل» Hill دراسته الرائدة عن «خصال شريك الحياة لدى طلاب الجامعة» عام 1945 (Sprecher *et al,* 1994)، إلا أن اهتمام علماء النفس بهذا الموضوع ظل – على ضوء المعلومات المتاحة لنا – محدوداً، وما زالت الدراسات التي تناولته قليلة العدد.

ويمكن عرض هذا العدد الضئيل على النحو التالي:

أولاً: دراسات تتعامل مع تأخر سن الزواج كنتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية مثل ارتفاع تكاليف الزواج (كالمغالاة في المهور والتأثيث) وزيادة معدلات البطالة وطبيعة البناء الأسري ومدى تأثره بالعرف السائد في المجتمعات العربية (إبراهيم العبيدي وعبدالله خليفة، 1992؛ السيد الحسيني وجهينة العيسى، 1980).

ثانياً: دراسات تتعامل مع تأخر سن زواج الفتيات كمقدمة لسوء الصحة النفسية لديهن، ويتمثل هذا السوء في كونه المساهم الأول في زيادة الإحساس بالاغتراب والقلق العصابي (علي عبدالسلام ومحمد زعتر، 1992) والإحساس بفقدان الآخر ورسم صورة سلبية مشوهة للرجل، ووجود نزعات عدوانية موجهة للسلطة الذكرية (محمد رمضان، 1992).

ثالثاً: دراسات تقارن بين النوعين في الاختيار الزواجي، ونعرض لها تفصيلاً لارتباطها المباشر بموضوع البحث الحالي:

1 – دراسة «سبرشر» Sprecher وزملائه (1994) وشارك فيها 329 أمريكياً عزباً من النوعين، تتراوح أعمارهم بين 19 و35 سنة، وطلب منهم تقدير مدى موافقتهم (طبقاً لأسلوب «ليكرت») على 12 صفة لشريك الحياة، وتكشف النتائج عن رغبة الإناث في الزواج بمن هو أقل وسامة وأكبر منهن عمراً بخمس سنوات، ومن مستوى تعليمي ومهني أعلى، بينما يفضل الذكور الزواج بمن هي أكثر وسامة وأصغر منهم عمراً بخمسة أعوام، ومن مستوى تعليمي ومهني أدنى وليس بالضرورة أن يكون لها عمل.

2 – دراسة فنجولد Feingold (1992) وتسعى لمعرفة المؤشرات التي يستند إليها أفراد كلا النوعين عند تقييم جاذبية أفراد النوع الآخر، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 48 رجلاً و61 امرأة، وتبين منها أنه عند الاختيار الزواجي يعطي الذكور وزناً أكبر لجاذبية الأنثى جسمياً معتمدين على مؤشرات ظاهرية مباشرة، مثل اتساع العيون وقوام الجسم، بينما تعطي الإناث وزناً أكبر لطموح الرجل ومكانته الاقتصادية وحالته المزاجية.

3 – دراسة عبدالمنعم شحاته (1992)، حيث وجه إلى 109 طلبة و204 طالبات في كليتي الآداب والتربية – جامعة المنوفية قائمة من 32 صفة للزوجة،

وأخرى من 30 صفة للزوج، وتبين تقديرات أفراد العينة لهذه الصفات أن الزوج المفضل للإناث هو الذي: يحترمها أمام الآخرين – ويلتزم بأحكام الدين – ويشعرها بكيانها كامرأة – وجاد في تصرفاته – وصريح. بينما الذكور يفضلون أن تكون الزوجة: مطيعة – وتقف بجانب زوجها في السراء والضراء – وتلتزم بأحكام دينها – وتحترم أقارب زوجها – وتتحفظ في علاقاتها مع الذكور – ولا تحب السيطرة.

4 – دراسة «ريجسكي» Rajceki وآخرين (1991)، حيث طلبوا من 51 رجلاً، و87 امرأة تقدير مدى تفضيلهم لصفات الزوج، وتبين أن الرجال أكثر اهتماماً بجمال المرأة وعمرها، في حين ينظر الإناث لمكانة الرجل ومهنته ودخله باعتبارها عوامل أساسية عند اتخاذهن قراراً باختيار شريك الحياة.

5 – دراسة «بايلي» Bailey وآخرين (1994) والتي تمت بمشاركة 72 مبحوثاً ومبحوثة، يمارسون الجنس مع أفراد من نوعهم نفسه، بالإضافة إلى 65 مبحوثاً ومبحوثة آخرين يمارسونه مع أفراد من النوع المغاير، وذلك بهدف معرفة الفروق بين النوعين في التوجه الجنسي نحو النوع سواء المماثل أو المغاير، ومدى إسهام هذه الفروق في الاختيار الزواجي. وتوضح البيانات أن عوامل الجاذبية الجسمية (مثل ملامح الوجه – وملمس الشعر – وما شابه) محدد مهم للتوجه الجنسي نحو النوع الآخر، ويتضاءل إسهامها، مقارنة بعوامل نفسية، في حالة التوجه نحو أفراد من النوع نفسه.

رابعاً: دراسات تتناول الاختيار الزواجي لدى الإناث، من هذه الدراسات:

1 – دراسة كوثر رزق (1989) وأجريت بهدف معرفة اتجاهات 304 من الطالبات الجامعيات نحو شريك الحياة، وتبين الدراسة أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج المأمول ذا سن مناسبة وشخصية قوية ومركز مرموق وحال ميسور (كما يظهر من امتلاكه شقة وسيارة) ومن عائلة محترمة ومملوء حناناً وطيبة وأن يحترم الزوجة، ويفترض أن ذكاءه مرتفع.

2 – دراسة نادية حسن قاسم (1988) وتمت بهدف معرفة دوافع 145 فتاة للزواج وأسس اختيار الزوج، وتكشف الدراسة عن أن أهم دوافع الفتيات للزواج هو الدافع للأمومة والمخاوف من فقدانها نتيجة تأخر الزواج بسبب التقدم في السن، وترى أغلب فتيات عينة البحث أن الأمومة هي السبيل الناجح للحفاظ على

استمرارية العلاقة الزوجية وقوتها، كما تكشف الدراسة أيضاً عن درجة من التوحد بين الصورة الوالدية لدى الفتيات وصورة الزوج المأمول.

وباستعراض الدراسات السابقة نلحظ ما يلي:

أ – قلة عدد الدراسات التي تقتصر على دراسة الاختيار الزواجي لدى الإناث.

ب – يشوب هذا العدد القليل أوجه قصور منهجية أهمها: اقتصاره على شريحة طالبات الجامعة، وانخفاض الكفاءة السيكومترية للأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات.

جـ – أهملت شريحة من الإناث يعتقد أن تأخر سن زواجهن يرجع إلى إصرارهن على ملامح معينة لصورة الزوج المأمول، هذه الشريحة هي العاملات في المجال الأكاديمي، ويسعى البحث الحالي لدراسة عينة من هذه الشريحة.

مشكلة البحث

يشهد العالم تراجعاً في معدلات الزواج، إذ تظهر الإحصاءات الأمريكية – على سبيل المثال – أن ما بين 24% و31% من الفتيات ممن تتراوح أعمارهن بين 25 و34 سنة لم يسبق لهن الزواج (Sears *et al.*, 1991: 449). وفي مصر، تقدر نسبة التراجع في معدلات الزواج بـ 2.4%، فقد كان هناك نصف مليون عقد زواج عام 1987، انخفضت إلى 488 ألف عقد سنة 1991، وتظهر الإحصاءات أن نسبة من لم يسبق لهن الزواج هي 49% ممن هن في الفئة العمرية 20-25 سنة، و19% ممن هن في فئة 25-30 سنة، و11% ممن هن في فئة العمر 30-35 سنة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 1992 :16-18)، وفي محافظة المنوفية – حيث إن سكانها هم الجمهور الذي سحبت منه عينة البحث الحالي – يظهر التعداد العام لسنة 1986 أن اللاتي لم يسبق لهن الزواج هن أكثر من واحد وثلاثين ألف فتاة من فئة العمر 20-25 سنة، وقرابة عشرة آلاف فتاة من فئة العمر 25-30 سنة، ونحو خمسة آلاف فتاة من فئة العمر 30-35 سنة، ونحو سبعة عشر ألف فتاة تجاوز عمرهن الخامسة والثلاثين عاماً (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 1990 :693)[3].

ويشير الباحثون إلى تأثير قوي للعوامل الاقتصادية والاجتماعية في الاختيار الزواجي، وأنها – في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة – تعد المسئول الأول عن تراجع معدلات الزواج عموماً، وعن تأخر سن زواج الفتيات بوجه خاص (إبراهيم العبيدي، وعبدالله خليفة، 1992؛ السيد الحسيني وجهينة العيسى، 1980، Brown *et al.*, 1987; Fossett & Kiecolt, 1993; South,

1996). ومع ذلك هناك توقع أن تمثل خصائص الفتاة الديموجرافية – وخاصة عمرها ومكانتها المتمثلة في نوعية العمل الذي التحقت به – عاملاً يقف وراء تأخر سن زواجها، حيث يترتب على ارتفاع مكانة الفتاة المهنية رسم صورة معينة للزوج المأمول، تجعل احتمالات انطباقها على فرد ما قليلة، وبالتالي تتناقص احتمالات تقدم الزوج المناسب لها. وعلى هذا يصبح السؤال الأساسي الذي يتصدى البحث الحالي للإجابة عنه هو: هل تختلف صورة الزوج المفضل للعاملات في المجال الأكاديمي عن تلك المفضلة لطالباتهن؟

وللإجابة عن السؤال السابق، صيغت الفروض الصفرية التالية:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات كل من الأكاديميات والطالبات لأهمية أسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات.

2 – لا تختلف ملامح صورة الزوج المفضل عند العاملات في المجال الأكاديمي عن الصورة المفضلة لدى الطالبات.

المنهج

العينة

تتكون عينة البحث من مجموعتين:

الأولى: 78 آنسة مسلمة يعملن في جامعات منطقة الدلتا بمصر، تتراوح أعمارهن بين 25 و40 سنة بمتوسط 29,34 سنة وبانحراف معياري قدره 4.02 سنوات، منهن 38.7% معيدات، و25.8% مدرسات مساعدات، و25.8% مدرسات، 9.7% أساتذة مساعدات، و13 منهن بنسبة 16.67% سبقت خطبتهن، وجميع المبحوثات لحظة جمع البيانات غير مخطوبات.

الثانية: 120 آنسة مسلمة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الآداب – جامعة المنوفية، أعمارهن فيما بين 19 و21 سنة، بمتوسط 20.5 وبانحراف معياري قدره 1.06 سنة، و25 منهن سبقت خطبتهن بنسبة 42.5%، و38 منهن خطبتهن مستمرة حتى وقت جمع البيانات بنسبة 74.15% (32.3% من عينة الطالبات).

الأداة

وتتكون من قسمين:

الأول: قائمة من 30 صفة للزوج الذي تتمنى الفتيات الاقتران به في المستقبل، وقد اختيرت هذه الصفات وفق الخطوات التالية:

1 – استخلاص قائمة بالصفات التي أظهرت دراسات سابقة أهميتها للاختيار الزواجي (نادية قاسم، 1988، كوثر رزق، 1988؛ عبدالمنعم شحاته، 1992). 2 – وجه إلى 50 طالبة في الفرقة الرابعة بكلية الآداب – جامعة المنوفية سؤال مفتوح مؤداه: «ما الصفات التي ترين ضرورة توافرها أو عدم توافرها في الرجل الذي تفضلين الاقتران به؟». وتم تحليل مضمون إجاباتهن واستخلاص قائمة أخرى. 3 – بمطابقة القائمتين السابقتين وحذف المتشابه فيهما أمكن الوقوف على 30 صفة للزوج. 4 – تم ترتيب هذه الصفات عشوائياً حتى لا توحي بوجهة معينة للاستجابة، وتم تقدير الأداء عليها بحيث تشير الدرجة (1) إلى ضرورة عدم توافر الصفة، فتوافرها في الشخص يعني رفضه كزوج، والدرجة (2) تشير إلى استحسان عدم توافر الصفة وإن كان بالإمكان قبول ذلك، والدرجة (3) تعني عدم الاهتمام باتسام الشخص أو عدم اتسامه بالصفة عند اختياره زوجاً، والدرجة (4) تشير إلى استحسان توافر الصفة ويمكن قبول عدم اتسام الشخص بها، والدرجة (5) تشير إلى ضرورة تمتع الشخص بها، فعدم تمتعه بها يعني رفضه كزوج.

الثاني: يتكون من ستة أسئلة عن مرات الخطبة السابقة وأسباب فشلها، وعشر عبارات عن أسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، وطلب من المبحوثات ترتيب هذه الأسباب العشرة وفق أهميتها في دفع الرجال إلى التردد في الزواج بأكاديميات، وقد أعطى الترتيب الأول 10 درجات والثاني 9 درجات والثالث 8 درجات، وهكذا حتى الترتيب العاشر الذي أعطى درجة واحدة، ثم حسب متوسط الدرجات على كل سبب منها.

وقد حسب معامل ثبات الأداة بقسميها بطريقة إعادة الاختبار لـ 25 فتاة (من المجموعتين) والذي تم في غضون أسبوعين من الاختبار الأول، وحسب معامل ارتباط «بيرسون» بين استجابتي بنود القسم الأول (30 صفة) فتراوحت معاملات الارتباط بين 0.56 و0.89، كما حسبت نسبة الاتفاق بين إجابتي المبحوثة عن أسئلة القسم الثاني في التطبيقين، فتراوحت هذه النسب بين 68% و92%. أما صدق الأداة فسوف نستدل عليه من مؤشرين هما:

الأول: ويتمثل في اتفاق 8 من أهل الاختصاص في علم النفس[4] على ملاءمة كل بند من بنود الأداة لموضوع البحث وهدفه.

الثاني: هو اتساق النتائج مع توقعات مستمدة، إما من نتائج البحوث السابقة أو من تأمل الواقع المجتمعي المصري، ومن هذه التوقعات:
1 – أن نسبة المخطوبات من الطالبات تفوق مثيلتها لدى الأكاديميات.
2 – الاستطاعة المادية للزوج تحظى بقيمة أعلى لدى العاملات في المجال الأكاديمي مقارنة بالطالبات. 3 – أن ملامح صورة الزوج المأمول للأكاديميات تختلف كثيراً عن مثيلتها لدى الطالبات.

يمكن التعامل مع اتساق نتائج بحث ما مع نتائج بعض ما سبق إجراؤه من دراسات عن الظاهرة نفسها بوصفه نوعاً من الصدق التلازمي. فإذا كان الإجراء عند تقدير هذا النوع من الصدق هو الاعتماد على اتساق درجات اثنين من المقاييس، أحدهما قديم والآخر مستحدث، يقيسان ظاهرة واحدة، فقياساً على ذلك، يمكن الاعتماد على اتساق نتائج الدراسة الراهنة – إذا تحقق – مع نتائج بعض البحوث السابقة كمؤشر لصدق الأداة.

وسوف يتضح لاحقاً عند عرض النتائج مدى توافر المؤشر الثاني لصدق الأداة.

جمع البيانات وتحليلها[5]

تم جمع البيانات بشكل فردي من أفراد المجموعة الأولى، وبطريقة جماعية من أفراد المجموعة الثانية، كما تم تحليلها إحصائياً بواسطة الحزمة SPSS باستخدام الحاسب الآلي لمختبر قسم علم النفس بكلية التربية بأبها، وتمثل هذا التحليل في استخراج نسبة تكرار إجابة بعض البنود في كلتا المجموعتين وحساب دلالة الفروق بين هذه النسب، إضافة إلى حساب متوسط – وكذلك الانحراف المعياري – تقدير أفراد كل مجموعة على حدة لصفات الزوج المفضل ولأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، ومن ثم حساب قيم «ت» لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

النتائج ومناقشتها

سوف تُعرض النتائج وفق محورين يشكلان جزأي الأداة من ناحية، ويعكسان الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحتها من ناحية أخرى، وهما: 1 – المقارنة بين الطالبات والأكاديميات في نسبة المخطوبات

منهما، ومعدل فشل الخطوبة وأسبابه، وأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات. ومن خلال هذه المقارنة نتحقق من صحة الفرض الأول. 2 – المقارنة بين متوسطات تقدير كل من الطالبات والأكاديميات لأهمية صفات الزوج المفضل، وتمثل هذه المقارنة اختباراً للفرض الثاني.

ونعرض فيما يلي لهذه المقارنات:

المحور الأول: أ – تبين أن معدل خطبة الطالبات أعلى وبشكل دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بنسبة حرجة 1.998، إذ نسبة المخطوبات من الطالبات هي 42.5% (منهن 74.5% خطبتهن مستمرة) مقابل 16.7% من الأكاديميات (لم تستمر خطبة أي منهن). وهذه الفروق سواء في نسبة المخطوبات أو في استمرارية الخطبة تتناقض مع عمر المبحوثات، إذ الطالبات أصغر سناً من الأكاديميات بشكل دال إحصائياً عند مستوى 0.001، حيث قيمة «ت» للفرق بين متوسطي عمر أفراد المجموعتين بلغت 19.86، ويمكن تفسير ذلك بأحد التفسيرات التالية أو بها معاً:

(1) أن تقدم الأكاديميات في السن يقلل من احتمالات تقدم الراغبين في الزواج لخطبتهن، ففي دراسة عبر ثقافية cross-cultural أجريت على 37 عينة من 33 بلداً، تبين أن الذكور يفضلون الزواج بإناث أصغر منهم عمراً، بينما تفضل الإناث أن يكون الزوج أكبر منهن سناً (Buss, 1989)، ويبدو أن هذا التفضيل يتمتع بدرجة عالية من العمومية والثبات، إذ أمكن استعادته في دراسات أخرى (Rajceki *et al.*, 1991; Sprecher *et al.*, 1994). وكون الأكاديميات يتقدمن في العمر يقلل احتمالات كونهن مطلوبات أو مرغوبات للزواج، أو ما يسمى بـ «الإتاحة الزواجية» mare availability وتكشف البحوث عن تأثير إيجابي لهذه الإتاحة تمثل في زيادة معدلات زواج الأمريكيات ذوات البشرة السوداء في الثمانينيات (Fassett & Kiecolt, 1993)، كما تشير بحوث أخرى لتأثير متناقض لهذه الإتاحة، بمعنى أن تأثيرها قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً في زواج الأمريكيات لأن هذا التأثير مرهون بتوافر ظروف معينة (South, 1996)، وتشير فئة ثالثة من البحوث إلى أن التفاوت العمري بين الزوجين – أياً كان مصدره عموماً، وفي حالة كون الزوجة هي الأكبر عمراً من الزوج بوجه خاص – أهم عوامل فشل الزواج (Hall & Zhao, 1995).

جدول (1): ترتيب كل من الطالبات والأكاديميات لأهمية صفات الزوج ومتوسطات تقديراتهما وانحرافه المعياري

	المجموعة / الصفة	طالبات (ن = 120)			أكاديميات (ن = 78)			ت
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	المتوسط	الانحراف	الترتيب	
1	واسع الأفق.	4.52	0.65	8	4.67	0.52	3	1.71
2	صريح.	4.88	0.28	5	4.0	0.93	12	*9.77
3	ميسور الحال (دخله مرتفع).	3.88	0.53	19	3.9	0.61	13	0.24
4	تربطني به علاقة عاطفية.	4.4	0.78	11	3.32	1.02	22	*8.37
5	مثقف (يقرأ كثيراً).	4.24	0.88	15	4.83	0.65	1	*5.06
6	كريم.	4.92	0.28	2	3.88	0.96	15	*10.91
7	أكبر مني سناً.	4.44	1.02	10	4.03	1.22	11	**2.68
8	يهتم بالمسائل الاجتماعية للآخرين.	4.18	0.86	17	3.9	0.83	14	**2.26
9	يشغل وظيفة حكومية محترمة (كالقضاء والجامعة مثلاً).	3.56	0.93	22	4.17	0.44	8	*5.04
10	لا يدخن السجائر.	4.26	0.75	14	3.68	1.3	18	*3.95
11	هادئ الطباع.	4.48	0.76	9	4.06	0.81	10	*3.68
12	يمكنه تجهيزي بأثاث فاخر.	3.76	0.72	21	4.52	1.09	4	*5.88
13	يشعرني بكياني كامرأة.	4.9	0.65	4	3.67	1.62	20	*7.64
14	لديه مسكن (شقة) مستقل.	4.6	0.65	7	4.1	1.04	9	*4.13
15	مريح (يتسم بخفة الدم).	4.22	0.76	16	3.68	1.19	19	*3.88
16	يهتم بالمناسبات الخاصة بي.	4.32	0.99	12	3.74	1.18	17	*3.56
17	شكله جذاب.	3.96	0.88	18	3.13	1.06	26	*5.93
18	يشتغل بالأعمال الحرة (تجارة أو حرفة ما).	3.04	1.17	26	4.48	0.85	5	*9.35
19	ملتزم بأحكام الدين.	4.92	0.77	3	3.26	1.24	23	*11.53
20	يقدم شبكة ثمينة.	3.24	1.17	25	4.23	1.02	6	*6.074
21	جاد في تصرفاته.	4.88	0.35	6	3.23	1.52	24	*11.34
22	من عائلة دون عائلتي في المستوى الاجتماعي.	3.46	1.5	23	4.19	1.05	7	*3.72
23	يحترمني أمام الآخرين.	4.94	0.48	1	3.23	1.73	25	*10.18
24	يتشبث برأيه.	2.82	1.7	28	4.83	0.41	2	*10.2
25	متواضع.	3.88	1.4	20	1.67	1.21	29	*11.38
26	يتدخل في أمور لا تعنيه (أشياء نسائية مثلاً).	1.88	1.6	30	3.5	1.64	21	*6.16
27	«ودني»***.	2.0	1.8	29	1.66	1.48	30	1.38
28	يهتم بمظهره.	4.28	0.45	13	2.52	1.63	28	*11.13
29	يأخذ رأيي في شئونه الخاصة.	3.34	1.28	24	3.87	1.26	16	**2.9
30	يمضي وقت فراغه مع أصحابه	2.88	1.13	27	2.84	1.24	27	0.23

* دال عند 0.001

** دال عند 0.05

*** لفظ باللهجة العامية المصرية مدلوله: أنه يستمع إلى غيره ويردد كلامه دون تمحيص.

وكون الطالبات في البحث الحالي – كما يوضح جدول (1) – أعطين تقديراً أعلى وبشكل دال إحصائياً عند مستوى 0.02 من تقدير الأكاديميات لكون الزوج المفضل أكبر منهن عمراً، يعد هذا دليلاً مؤيداً لنتائج البحوث التي عرضناها آنفاً.

(2) ارتفاع مستوى تعليم الأكاديميات يقلل من احتمالات تقدم الراغبين في الزواج إلى خطبتهن، إذ تظهر البحوث أن الرجال يفضلون الزواج بمن هي أدنى منهم في مستوى التعليم (Sprecher *et al*., 1994). وتظهر بيانات البحث الراهن (انظر جدول 2) أن الأكاديميات يضعن «إحساس بعض الرجال بعدم التكافؤ (في المكانة والدخل)»، في المرتبة الثانية، بينما تضعه الطالبات في المرتبة الخامسة كسبب يؤدي إلى تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، ومن ناحية أخرى، فقد أولت الأكاديميات – في هذا البحث كما يبين جدول (1) – تقديراً أعلى بشكل دال إحصائياً عند مستوى 0.001 لكون الزوج المأمول مثقفاً وكونه يشغل وظيفة حكومية محترمة (في الجامعة أو القضاء مثلاً)، كما أعطين تقديراً أدنى بشكل دال إحصائياً عند مستوى 0.001 مقارنة بالطالبات لكون الزوج المفضل من عائلة دون عائلاتهن في المستوى الاجتماعي. وهذا وذاك يقللان من احتمالات تقدم الراغبين في الزواج إلى الأكاديميات، لتضاؤل عدد من يتسمون بتلك الصفات التي تحظى بتقدير أعلى من الأكاديميات.

جدول (2): القيم النسبية لأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات التي أعطتها الطالبات والأكاديميات وترتيبهن لها

السبب	طالبات (ن = 120)			أكاديميات (ن = 78)			ت
	الترتيب	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المتوسط	الانحراف	
لا تجيد الأعمال المنزلية.	1	6.41	3.56	4	5.58	3.49	16.02*
تحب الظهور (المنظرة).	4	6.19	3.27	1	6.42	3.06	4.95*
لا تجيد التعبير عن عواطفها.	10	3.85	2.74	9	3.81	2.39	1.06
إحساس بعض الرجال بعدم التكافؤ (في المكانة والدخل).	5	6.17	3.18	2	6.29	3.73	2.25**
تحب الجدال والنقاش الدائم.	7	5.12	2.99	5	5.13	3.33	0.22
أقل جاذبية كأنثى من العاملات في مجالات أخرى.	2	6.33	3.81	8	4.45	2.17	41.27*
تؤمن بأفكار تتعارض وقوامة الرجل (كالمساواة).	3	6.29	3.31	7	4.48	2.22	43.72*
تتعالى على الآخرين.	8	4.98	2.11	3	5.71	2.75	19.99*
دماغها ناشفة***	6	5.23	3.49	10	3.42	2.38	51.9*
جديتها الزائدة.	9	4.18	2.75	6	4.9	3.37	15.93*

* دال عند 0.001

** دال عند 0.005

*** لفظ باللهجة العامية المصرية يعني: متصلبة، أي تتشبث بمواقفها إلى درجة العناد.

(3) الصورة التي يرسمها الذكور للعاملة في المجال الأكاديمي والتي يغلب عليها الطابع السلبي، وتدفع الراغبين في الزواج إلى عدم التقدم للأكاديميات، وهذه الصورة تشيع بين العاملين في المجال الأكاديمي، فما بالك بالذكور في المجالات الأخرى، فبسؤالهم عن الصفات التي تتسم بها المرأة العاملة في المجال الأكاديمي وتقلل من قدرتها على القيام بمهامها كزوجة، ذكروا الصفات التالية: الطموح – وحب السيطرة – والتشبث بالرأي – وتوجيه الانتقاد للآخرين – والنفور من التقاليد الاجتماعية (عبدالمنعم شحاته، 1999). وتؤيد بيانات البحث الحالي ما سبق – انظر جدول (2) – إذ ترى الأكاديميات أن إحجام الرجال عن الزواج بهن يرجع إلى كونهن يتسمن بـ : حب «الظهور» – والتعالى على الآخرين – ولا يُجِدْنَ الأعمال المنزلية – وحب الجدال والنقاش الدائم، على الترتيب.

ب – تكشف البيانات أن 74.15% (أي 33% من عينة الطالبات) من الطالبات المخطوبات ما زالت خطبتهن مستمرة في مقابل فشل خطبة كل من سبقت خطبتها من الأكاديميات. وبسؤال المبحوثات اللاتي فشلت خطبتهن من المجموعتين عن أسباب هذا الفشل تبين أن الأكاديميات يعزونه إلى كون الخاطب يراها طموحة وأكثر ذكاء منه ومتصلبة، وكونها ترى خطيبها متقلب المزاج ولا يتسم بالصراحة. أما الطالبات اللاتي فشلت خطبتهن فيعزين ذلك إما إلى ظروف الخاطب الاقتصادية أو تدخل الأهل أو غياب التجاوب العاطفي.

ونلحظ مما سبق أن إقبال الرجال على خطبة الأكاديميات محدودة مقارنة بالطالبات، كما يتضح من نسبتي المخطوبات في كلتا المجموعتين وكونها أعلى بشكل دال إحصائياً لدى الطالبات، كما نلحظ أن معدلات فشل خطبة الأكاديميات أعلى أيضاً مقارنة بالطالبات. وبسؤال المبحوثات من المجموعتين عن أسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات وترتيب هذه الأسباب من وجهة نظرهن – كما يوضح جدول (2) – تبين أن هناك درجة من التشابه بين ترتيب كل من الطالبات والأكاديميات لأهمية أسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، حيث بلغ معامل ارتباط الرتب 0.812، وبلغ 0.826 بعد تحويله إلى معامل ارتباط «بيرسون»، وهو دال عند مستوى 0.01.

وعلى الرغم من درجة التشابه هذه فإن هناك قدراً من التباين في نظرة كل من الطالبات والأكاديميات إلى أهمية هذه الأسباب، وذلك كما يتضح من قيم «ت» للفروق بين متوسطي تقدير أفراد المجموعتين لكل سبب، حيث تعطي الطالبات

أهمية أكبر لأسباب مثل: لا تجيد الأعمال المنزلية – وأقل جاذبية كأنثى من العاملات في مجالات أخرى – ومتصلبة – وتؤمن بأفكار تتعارض وقوامة الرجل. بينما تولي الأكاديميات أهمية أعلى لأسباب مثل: تحب الظهور – وإحساس بعض الرجال بعدم التكافؤ – وتتعالى على الآخرين – وجديتها الزائدة.

ونستدل من ترتيب الطالبات لأسباب تردد الرجال في التقدم لأكاديميات اتفاقهن – أي الطالبات – مع الرجال كما تكشف بحوث Rajceki *et al*., 1991; Feingold, 1992 ومع المرأة العاملة ذاتها، حتى التي تعمل منهن في المجال الأكاديمي، كما توضح دراسة Biernat & Wortman, 1991، ومصدر هذا الاتفاق هو استخدام معيار الدور التقليدي للنوع عند تقويم أداء الأكاديميات لأدوارهن كزوجات وربات بيوت.

ومن ناحية أخرى، فإن ترتيب الأكاديميات لأسباب تردد الرجال في التقدم إليهن يتسق – إلى حد ما – مع بعض ملامح صورتهن كما يراها زملاؤهن الذين رأوا أن دورهن كزوجات يتأثر سلباً باتسامهن بصفات مثل: الطموح – وحب السيطرة – والتشبث بالرأي – وتوجيه الانتقاد للآخرين – والنفور من التقاليد الاجتماعية (عبدالمنعم شحاته، 1999)، متفقين في ذلك مع ما تعزوه القصص التي تنشرها الصحافة النسائية إلى طموح المرأة العاملة، إذ يقلل – من وجهة نظر هذه القصص – من قدرتها على القيام بمهامها كزوجة (ناهد رمزي وأخريات، 1977 :79, 92, 94).

ويثير ما سبق نقطتين: تتعلق الأولى منهما بوجود قدر من الاستبصار لدى العاملة في المجال الأكاديمي بالصورة التي يكونها عنها الآخرون، ويمكن لبحوث مفهوم الذات أن تلقي بعض الضوء على هذه النقطة، إذ تقدم لنا هذه البحوث مفهوم الذات الأكاديمي Academic self concept الذي يتكون نتيجة إدراك الذات في سياق أكاديمي، حيث تشكل الكفاءة الدراسية حجر الزاوية في هذا الإدراك، الأمر الذي يعكس وصفاً للذات أكثر منه تقويماً لها، ومع رسوخ هذا المفهوم – نتيجة الاستغراق في النشاط الأكاديمي لمدد طويلة كما هو الحال بالنسبة للأكاديميات – يختفي التمييز بين وصف الذات وتقويمها، ويحل الجانب الوصفي محل الجانب التقويمي (Byrne, 1996)، ومن هنا كان الاتساق النسبي

بين وصف الأكاديميات لذواتهن ووجهة نظر كل من زملائهن والصحف النسائية فيهن.

وتتعلق النقطة الثانية بكون درجة التشابه بين ترتيب أفراد المجموعتين لأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات تتعارض مع فروق شديدة الدلالة إحصائياً بين متوسطي تقدير أفراد المجموعتين لأهمية هذه الأسباب، ويمكن قبول هذا التعارض في ظل الاختلاف بين منطق الارتباط ومنطق المتوسطات الحسابية ودلالة الفروق بينهما، فالأول يعتمد على مدى الاتساق بين المتغيرين في الزيادة والنقصان، أما الثاني فيعتمد على نماذج حسابية خطية تفترض إضافة آثار المتغيرات[6].

المحور الثاني: عند فحص جدول (1) يتبين ما يلي: أ – لا يوجد تشابه بين ترتيب كل من الطالبات والأكاديميات لأهمية صفات الزوج المفضل، إذ بلغ معامل الارتباط بين ترتيب كل منهما لهذه الصفات - 0.03 وتبين أنه غير دال، وذلك بعد تحويله إلى معامل ارتباط «بيرسون» فبلغ 0.031. ب – وتختلف ملامح صورة الزوج المفضل للطالبات عن مثيلتها لدى الأكاديميات فيما يلي: (1) أعطت الطالبات تقديراً أعلى – مقارنة بالأكاديميات حيث الفروق بين متوسطي تقديراتهما دالة إحصائياً – لأهمية الصفات التالية: صريح – وتربطني به علاقة عاطفية – وكريم – وأكبر مني سناً – ويميل إلى مجاملة الآخرين – ولا يدخن السجائر – وهادئ الطباع – ويشعرني بكياني كامرأة – ولديه مسكن مستقل – ومرح – ويهتم بالمناسبات الخاصة بي – وشكله جذاب – وملتزم بأحكام الدين – وجاد – ويحترمني أمام الآخرين – ومتواضع – ويهتم بمظهره.

وبتفحص هذه الصورة، يتضح أن الطالبات يفضلن الزواج بمن يتسم بعاطفة جياشة (رومانسي) ويتحين الفرص للتعبير عن عواطفه ومقبول الشكل ومرن المعاملة. (2) أعطت الأكاديميات تقديراً أعلى – مقارنة بالطالبات، حيث الفروق بين متوسطي تقديراتهما دالة إحصائياً – لأهمية الصفات التالية: مثقف – ويشغل وظيفة محترمة – ويمكنه تجهيزي بأثاث فاخر – ويشتغل بالأعمال الحرة (كالتجارة) – ويقدم «شبكة» (هدية خطبة) ثمينة – ومن عائلة دون عائلتي في المستوى الاجتماعي – ويتشبث برأيه – ويتدخل في أمور لا تعنيه – ويأخذ رأيي في شئونه الخاصة.

ونلحظ من ذلك أن لدى الأكاديميات الميل – أكثر مما هو لدى الطالبات – إلى تحمل اتسام الزوج المأمول بصفات سلبية كانخفاض مكانة أسرته وتشبثه برأيه وتدخله فيما لا يعنيه، وكون معاملته ليست «رومانسية»، وذلك في مقابل تمتعه بالاستطاعة المادية التي تمكنه من تقديم «شبكة» ثمينة وتجهيز أثاث فاخر وتوفير مستوى معيشي مرتفع، الأمر الذي يسمح لمبحوثاتنا الأكاديميات بالظهور بمظهر معين. ويدعم هذا التفضيل كون «حب الأكاديميات للظهور (المنظرة)» يحتل المرتبة الأولى – من وجهة نظرهن – كأهم أسباب تردد الرجال في الزواج بهن.

جـ – مما سبق ترتسم صورة الزوج المفضل للطالبات والأكاديميات على النحو التالي: (1) تفضل الطالبات الزواج بالشخص الذي: يحترمها أمام الآخرين – وكريم – وملتزم بأحكام الدين – ويشعرها بكيانها كامرأة – وصريح – وجاد في تصرفاته – ولديه مسكن مستقل – وواسع الأفق – وهادئ الطباع – وأكبر منها سناً. (2) أما الأكاديميات فيفضلن الزواج بمن هو: مثقف – ويتشبث برأيه – وواسع الأفق – ويمكنه تجهيز أثاث فاخر – ويقدم «شبكة» ثمينة – ومن عائلة دون عائلتها في المستوى الاجتماعي – ويشغل وظيفة حكومية محترمة – ولديه مسكن مستقل – وهادئ الطباع.

د – ونلحظ قسمات مشتركة بين صورتي الزوج المفضل للطالبات والأكاديميات تتمثل في: (1) اتفاقهما على أهمية كون الزوج المأمول: واسع الأفق – وهادئ الطباع – ولديه مسكن مستقل. حيث حظيت هذه الصفات بالمرتبة الأعلى والقيمة المرتفعة من قبل أفراد المجموعتين. (2) واتفاقهما أيضاً على ضرورة ألا يكون ممن: يتدخل فيما لا يعنيه – و«ودني» – ويكتفي بأن يشعرها بكيانها كامرأة. فهذه الصفات جاءت في ذيل قائمة الترتيب التي قام بها أفراد المجموعتين.

الخلاصة

قدمت قائمة من 30 صفة للزوج المفضل و7 أسئلة عن مرات الخطبة السابقة وأسباب فشلها وأسباب تردد الرجال في الزواج بأكاديميات، قدمت إلى 78 آنسة من العاملات في المجال الأكاديمي بجامعات وسط الدلتا، و120 من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الآداب – جامعة المنوفية، وذلك لتقدير مدى أهمية

كل صفة – وكل سبب – منها عند اختيار الزوج المأمول، وقد تبين ما يلي: (1) أن نسبة المخطوبات من الطالبات أعلى منها لدى الأكاديميات. (2) أن نسبة من الطالبات المخطوبات ما زالت خطبتهن مستمرة، بينما فشلت خطبة كل من سبقت خطبتها من الأكاديميات المشاركات في البحث. (3) تعزو الأكاديميات فشل خطبتهن إلى كونهن يتسمن بالطموح والذكاء والتشبث بالرأي، بينما تعزوه الطالبات إلى الظروف الاقتصادية وتدخل الأهل. (4) أن كلا من الطالبات والأكاديميات يرجعن تردد الرجال في الزواج بأكاديميات إلى سعي الأكاديميات للظهور (المنظرة) وعدم إجادتهن الأعمال المنزلية وتقدمهن في العمر وارتفاع مكانتهن ومستوى تعليمهن، وأن هذا يدعم ما سبق أن توصلت إليه بحوث أخرى. (5) أن الزوج المفضل للطالبات هو الذي يحترمهن أمام الآخرين ويتسم بالكرم والصراحة والجدية والالتزام واتساع الأفق وأكبر منهن سناً. (6) أن الزوج المفضل للأكاديميات هو من تتوافر فيه الاستطاعة المادية حتى وإن اتسم ببعض الخصائص السلبية كالتشبث بالرأي وكون معاملته ليست رومانسية. (7) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض ما كشفت عنه بحوث سابقة – وقد عرضنا آنفاً نماذج لهذا الاتفاق – وتختلف مع البعض الآخر، ومن شواهد هذا الاختلاف:

أ – أن الأكاديميات يعطين أهمية أكبر لاستطاعة الزوج المادية بغض النظر عن مكانته الاجتماعية الاقتصادية وأسلوب معاملته للزوجة. ب – أن القيم الموجهة للاختيار الزواجي بين طالبات الجامعة لم تتغير نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعايشها المجتمع المصري وتعد أهم عقبات الزواج. جـ – أن لدى الأكاديميات استبصاراً بالصورة الشائعة عنهن لدى الذكور وعبر وسائل الإعلام.

(8) وإذا كان هذا البحث قد أجاب عن التساؤل الذي بدأ به، فإنه يثير أسئلة أخرى في حاجة لمزيد من انتباه الباحثين مستقبلاً، ومن هذه الأسئلة:

أ – هل تمارس خصال الشخصية دوراً في عملية الاختيار الزواجي؟ وإذا كانت تمارس فهل يختلف حجم تأثيرها باختلاف عمر المبحوثين ونوعهم ومكانتهم الاجتماعية؟ ب – ما مدى تأثر الاختيار الزواجي في المجتمع المصري بالإطار المرجعي الموجه لسلوك أفراده والمستمد أساساً من الدين الإسلامي؟ وهل تختلف درجة هذا التأثير بتباين نوع القائمين بالاختيار الزواجي وأعمارهم

ومكانتهم الاجتماعية الاقتصادية وكثافة تعرضهم لضروب سلوك زواجي تعكس مرجعية مستمدة من ثقافات أخرى في ظل الانفتاح الإعلامي عبر القنوات الفضائية؟ جـ – هل يؤدى الأشخاص ذوو التأثير الاجتماعي في الأنثى المصرية مثل الوالدين والأساتذة المقربين والأصدقاء الحميمين والأخوة الكبار دوراً في قبول الأنثى زوجاً ما؟ وما القوة النسبية لدور كل منهم، وما مدى تأثر الأنثى به؟

(9) يجب الحذر عند تعميم هذه النتائج، إذ إنها مرهونة بخصائص شريحة واحدة من المجتمع المصري هي العاملات في المجال الأكاديمي وطالباتهن الجامعيات، ليس هذا فحسب، بل يجب ألا يتجاوز التعميم نطاق منطقة دلتا مصر، وحتى يصبح فهمنا للاختيار الزواجي لدى الإناث أكثر عمومية، فإنه من الضروري إجراء بحوث مماثلة في مناطق مختلفة من المجتمع المصري وبمشاركة عينات تمثل شرائح أخرى من الإناث فيه، وحبذا لو أجريت بحوث عن الاختيار الزواجي تهدف للمقارنة بين مجتمعات عربية متفاوتة ثقافياً.

الهوامش

(1) أشار القرآن الكريم إلى الزواج كأساس لنظام الكون ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ (51:49) وجعل هدفه حفظ النوع للإنسان والحيوان.

(2) وهناك أحاديث شريفة أخرى مثل «تزوجوا الودود الولود»، «لا تتزوجوا النساء لحسنهن...»، «خير النساء من إذا نظرت إليها أسرتك...»، كما نصح صلى الله عليه وسلم بتقارب الزوجين في العمر، ولم يزوج فاطمة لأبي بكر أو عمر وإنما لعلي بن أبي طالب (السيد سابق، 1983 ,3 :16-18).

(3) تجدر الإشارة إلى احتمال تضاعف الأرقام التي ذكرت في المتن، ويرجع تضاعفها، فضلاً عن الزيادة السكانية، إلى ارتفاع أسعار الشقق والأثاث ومستلزمات الزواج الأخرى خلال العقد الماضي، وقد كشفت البحوث عن دور أساسي للعامل الاقتصادي في تأخر سن الزواج.

(4) هم ثلاثة أساتذة وخمسة أساتذة مساعدين بأقسام علم النفس بكليات الآداب بجامعات وسط الدلتا.

(5) يتوجه الباحث بالشكر إلى الزملاء: د. إلهام خليل، أ. صلوحة الفقي، أ. عبدالفتاح درويش، أ. محمود عيد.

(6) لتعرُّف الاختلافات بين منطق أساليب الارتباط ومنطق أساليب اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات، انظر: عبدالمنعم شحاته، 1989، 1990.

المصادر

إبراهيم العبيدي، وعبدالله خليفة (1992). بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 20 (2/1)، 7-26.

أبو حامد الغزالي. (ب.ت.). **إحياء علوم الدين**. القاهرة: دار نهر النيل.

أبو الفرج الجوزي (1929). **الطب الروحاني**. دمشق: مكتبة القدس.

ـــــــــ (ب.ت.) **صيد الخاطر**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (1992). تقرير عن معدلات الزواج والطلاق في مصر. القاهرة: منشورات الجهاز.

ـــــــــ (1990). **التعداد العام لمصر عام** 1986. القاهرة: منشورات الجهاز.

السيد الحسيني، وجهينة العيسى (1980). الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري. (1:227-254). في: محمد الجوهري (محرر) **الكتاب السنوي في علم الاجتماع**. القاهرة: دار المعارف.

السيد سابق (1983). **فقه السنة**. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

سناء الخولي (1988). **الزواج والأسرة في عالم متغير**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالمنعم شحاته (1989). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل: مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 17، العدد (3)، 161-181.

ـــــــــ (1990). مشكلات التحليل الإحصائي لبيانات القياس المتتابع في البحوث النفسية. بحث ألقي في المؤتمر السنوي الثاني للإحصاء والنمذجة الآلية في العلوم الاجتماعية، مركز نظم المعلومات، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة، 3-1990/2/5.

ـــــــــ (1992). خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعة وطلابها. **مجلة بحوث كلية الآداب** – جامعة المنوفية، 8 :1-25.

ـــــــــ (1999). صورة المرأة العاملة في المجال الأكاديمي كما يراها زملاؤها. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 27، العدد (1)، 73-87.

علي عبدالسلام، ومحمد زعتر (1992). الاغتراب الذاتي والقلق العصابي وعلاقتهما بتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات. **علم النفس**، 23، 54-64.

كوثر رزق (1989). دراسة مقارنة في اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة، **مجلة كلية التربية بدمياط**، الجزء الأول، العدد (12)، 361-388.

محمد رمضان محمد (1991). سيكولوجية المرأة العانس: دراسة إكلينيكية. ص ص482-510 في كتاب «**المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر**». القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نادية حسن قاسم (1988). أسس اختيار الزوج لدى طالبات الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

ناهد رمزي، وصفية مجدي، وسلوى العامري (1977). **صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام: دراسة في تحليل المضمون للصحافة النسائية**. القاهرة: منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

Baily, J., Gaultin, S., Agyer, Y., & Gladue, B. (1994). Effects of gender and sexual orientation on evolutionarily relevant aspects of human mating. *Journal of Personality & Social Psychology*, 66: 1081-1093.

Biernat, M., & Wortman, C. (1991). Sharing of home responsibilities between professionally employed women and their husbands. *Journal of Personality & Social Psychology*, 60: 844-860.

Brown, K., et al. (1987). Economic and social factors in mate selection: an ethnographic analysis in agricultural community. *Journal of Marriage & the Family*, 49: 41-55.

Buss, Q. (1989). Sex differences in human mate preferences: evolutionary hypothesis tested in 37 cultures. *Behavioral Sciences*, 12: 1-49.

Byrne, B. (1996). Academic self-concept: its structure, measurement and relation to academic achievement. pp 287-316 In B.Bracken (Ed.) *Handbook of self concept: Developmental, social and clinical consideration*. New York: John Wiley.

Deaux, K., & Wrightsman, L. (1988). *Social psychology*. California: Brooks/Cole.

Feingold, A. (1992). Gender differences in mate selection preferences: a test of the parental investment model. *Psychological Bulletin*, 112: 125-139.

Fossett, M., & Kiecolt, K. (1993). Mate availability and family structure among African Americans in the U.S. *Journal of Marriage & the Family*, 55: 288-302.

Hall, Q., & Zhao, J. (1995). Cohabitation and divorce in Canada: testing the selectivity hypothesis. *Journal of Marriage & the Family*, 57: 421-427.

Mastakeasa, A. (1992). Marriage and psychological well-being: Some evidence on selectivity into marriage. *Journal of Marriage & the Family*, 54: 901-911.

Rajceki, D., Bledsoe, S., & Rasmussen, J. (1991). Successful personal ads: Gender differences and similarities in offers, stipulations and outcomes. *Basic & Applied Social Psychology*, 12: 457-469.

Sears, D., Peplau, T., & Taylor, S. (1991). *Social psychology*. New Jersey: Prentice-Hall, 3rd ed.

South, S. (1996). Rate availability and the transition to unwed motherhood: A paradox of population structure. *Journal of Marriage & the Family*, 58: 265-279.

Sprecher, S., Sullivan, Q., & Hatfield, E. (1994). Mate selection preferences: gender differences examined in a national sample. *Journal of Personality & Social Psychology*, 66: 1074-1080.